موتها بالجهل وبث فيها من كل دابة القوى الحيوانية الحسية
حياة القلب وتصريف عصوف الرياح الافعال الحقانية وسحاب
تجلي الصفات الربانية المسخر المهيا بين السما اي سما الروح
والارض اي ارض النفس لايات لدلايل لقوم يعقلون
بالعقل المنور بنور الشرع المجرد عن شوب الوهم ومن
الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله
اي من يتعبد من دون الله اشيا الا ما اناسي من جنسهم
كالازواج والاولاد والابا والاجداد والاخوان والاحباب
والروسا وغيرهم واما غير اناسي كالحيوانات والجمادات
وساير اموالهم بالاقبال عليهم والتوجه نحوهم ومراعاتهم
وحفظهم والاهتمام بهم وبجاههم والتفكر في بابهم
يحبونهم كحب الله او كما يحب الله فتكون تلك الاشيا عندهم
مساوية في المحبة مع الله فتكون اندادا وشركا لله بالنسبة
اليهم او تكون هي محبوباتهم ومعبوداتهم لا غير فهي الهتهم
كما ان الله اله الخلق فهم جعلوا لانفسهم الهة اندادا
لاله ساير الخلق اله العالمين والذين امنوا اشد حبا
لله من غيره لانهم لا يحبون الا الله لا يخالط حبهم له
حب غيره ولا يتغير ويحبون الاشيا لمحبة الله لا يختلط
حبهم له بغيره ولا يتغير ويحبون الاشيا لمحبة الله
ولله وبقدر ما يحبون فيها من الجهة الالهية كما قال بعضهم
الحق حبيبنا والخلق حبيبنا واذا اختلفا فالحق احب الينا
اي لم يبق جهة الالهية فيهم لمخالفتهم اياهم لم يبق محبتنا
اياهم او اشد حبا من محبتهم لالهتهم لانهم يحبون الاشيا

بانفسهم

بانفسهم لا لانفسهم فلاجرم يتغير محبتهم بتغير اعراض النفوس
ويوثرون انفسهم عند خوف الهلاك ومضرة النفس عليهم والمومنون
يحبون الله بارواحهم وقلوبهم بل بالله لله لا يتغير محبتهم
لكونها لا لغرضهم ويبذلون ارواحهم وانفسهم لوجهه ورضاه
ويتركون جميع مراداتهم لمراده ويحبون افعاله وان كانت
بخلاف هواهم كما قال احدهم شعر
اريد وصاله ويريد هجري ** فاترك ما اريد لما يريد
ولو يرى الذين ظلموا اي اشركوا لمحبة الانداد في وقت
رويتهم عذاب الاحتجاب بالهتهم ان القوة والقدرة لله ليس
لالهتهم منها شي وشدة عذاب الله بتعذيبهم بالهتهم في نار
الحرمان بالسلاسل النارية المستفادة من محبتهم اياها لكان
ما لا يدخل تحت الوصف ولهذا المعنى حذف جواب لو اذ
تبرا بدل من اذ يرون العذاب اي وقت رويتهم العذاب
هو وقت تبروا والمتبوعين من التابعين مع لزوم كل
منهما الاخر بمقتضى المحبة التي كانت بينهم لتعذب كل منهما
بالاخر وتقيده واحتجابه به من كمالاته ولذاته وانقطاع
الاسباب والوصل المحبة للفوايد والتمتعات التي كانت بينهم
في الدنيا من القرابة والرحم والالفة والعهد وساير المواصلات
الدنيوية الجالبة للنفع واللذة فانها تنقطع كلها بانقطاع لوازمها
وموجباتها دون المواصلات الخيرية والمحبات الالهية
المبنية على المناسبة الروحية والتعارف الازلي فانها تبقى
الروح ابدا وتزيد في الاخرة كما قال تعالى وجبت محبتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)